(الاحداث السياسية والادارية لابن عباس وموقف الرواة والمؤرخين)

الباحث: عواد حامد علوان

ا. م . د. عبير عبد الرسول التميمي

المستخلص:

أوضح البحث طعن بعض الرواة في أمانة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رحمه الله ، واستدلوا بروايات صيغت بذلك وتضمنت هذه الروايات على أنه أخذ قليلا أو كثيرا من مال البصرة ، بعد أن أمره عليها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، ان الخبر التاريخي الذي نقل ذلك لم يكن بالدليل وضعيف السند وهش المتن ، والأحداث التاريخية لا يمكن أن تبنى على إشاعة أو شي مجهول ، وان مثل هكذا شخصيات عرفها التأريخ كشخصية عبد الله بن عباس رحمه الله شخصية معرضة للتنكيل والافتراء لما له من مواقف دفاع عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وأوضح البحث تلك المكانة ، وفند تلك الافتراءات ، واوضحت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

١_ان الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رحمه الله تعرض لوشاية ، وتنكيل في هذه الروايات ، وهو منها براء .

٢_روايات التنكيل ذات طابع روائي قصصي ، كما هو سائد في فترة الخلافة العباسية ،وما تعرض له التأريخ من تزيف وحذف وما إلى ذلك.

٣_كل الرواة الذين نقلوا روايات وشاية وتنكيل ، ناقضوا أنفسهم بروايات أخرى عكس ذلك تماماً ، فأبانوا بذلك مغزاهم السياسي .

٤_حورب ابن عباس رحمه الله كبقية صحابة امير المؤمنين عليه السلام ، فالاعلام المبغض نال من كل من وقف مع الامير عليه السلام وسانده، ودافع عنه .

وان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين.

Abstract:

Some skeptics have challenged the honesty of the great companion Abdullah bin Abbas, may God have mercy on him, and they base this objection on the fact that he took a little or a lot of the money of Basra, after the Commander of the Faithful, Ali bin Abi Talib, peace be upon him, ordered him to do so.

Then how do we accept news from unknown people? We do not know who wrote in this arena, or In any other, and who is spreading this rumor and others.

Servants of God: Who Is spreading this rumor and others? We must verify and find out, and the Investigation is little, and the point of revision Is mostly dull, and illusion is a relative of the news and a relative, and imitation is ancient among humans and descendants.

From the above-mentioned presentation of the narrations, several points can be drawn, the most important of which are:

1-The great companion Abdullah bin Abbas, andmay a good have amercy on him, was subjected To slander And abuse in these narrations, and he Is innocent of them.

2-Narratives of abuse are of a narrative narrative nature, as was prevalent in the period of the Abbasid Caliphate, and the falsifications, deletions, and so on that history has been exposed to the narrators who transmitted narratives of snitching and abuse contradicted themselves with other narratives that were completely opposite, so what is the significance of that؟

-4Horb Ibn Abbas, A may good have A mercy on him, like the rest of the companions of the Commander of the Faithful, peace be upon him. The hateful media attacked everyone who stood with the Prince, peace be upon him, supported him, and defended him.

prayers. Peace be to upon the most ahonorable of the aprophets and messengers, Muhammad, and upon has good and pure God.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، وان الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعين به ،والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله الوصي الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين ،ونستعيذ بالله من شر انفسنا وسيئات أعمالنا، "...من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له"، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً بن عبد الله عبده ورسوله ، واشهد أن عليا امير المؤمنين ووصي رسولنا المبين أما بعد:

شهدت فترة كتابة التاريخ ابان الخلافة العباسية كثير من الافتراء على أشخاص ابرياء لأهداف شتى، منها ما هو مأجور من قبل السلطة آنذاك ، ومنها ما هو تحريف وما إلى ذلك من العديد من الأسباب الأخرى ، ومهما تكن هذه الأسباب فإن الافتراء خطيئة منكرة، ولا يمكن الحكم على الأشخاص بمجرد الضن "...أن بعض الظن اثم " فرمي الأبرياء بالتهم الباطلة والبهتان له آثار أليمة في الدنيا والآخرة.

فعبد الله بن عباس رحمه الله ، كان ممن ناله مع من معه الثلة الصالحة الافتراء والتدليس ، واتهم بعد أن أمره اميرنا امير المتقين علي بن ابي طالب عليه افضل الصلاة واتم التسليم على البصرة في حكمه، فنالت ايادي الكذب ، والغدر ،والنفاق، من هذا العبد الصالح ، الذي آزر اميرنا ووقف ودافع معه وعنه ، فتناقلت اخبار الغدر أنه أخذ أموالا من بيت مال المسلمين ، وذهب بها إلى مكة المكرمة ، وناشده امير المؤمنين عليه السلام في إعادتها ، واختلفت الروايات في ذلك ، إذ أن هنالك من ذكر أنه أعادها ، وهنالك من قال أنه أبى ، وسنتطرق إلى ذلك بالتفصيل:

أموال البصرة واختلاف الروايات فيها

وردت ثلاثة روايات تخص ابن عباس عندما أمره امير المؤمنين (عليه السلام) على البصرة، اذ تحدثت هذه الروايات عن ان ابن عباس كان قد اخذ قليلا او كثيرا من اموال بيت مال المسلمين وتوجه به الى البصرة ، اما الرواية الأخرى فتقول انه اعاده ، اما الرواية الثالثة فتقول على انه لم يعيده وسنتطرق الى هذه الروايات بالتفصيل ونتحدث عن رجالات هذه الروايات، فضلا عن البحث عن روايات تنفي هذه السرقة ، وايضا اراء علمائنا الأفاضل في هذه الروايات ...

اذ ان هنالك من يقول ان هذه الروايات صيغت بطريقة انشائية على رواية اليعقوبي ، ان تطرق اليعقوبي على أن عبد الله ابن عباس اخذ من بيت المال عشرة الاف درهم ، فعلم بذلك امير المؤمنين (عليه السلام) من احد عماله ان كتب له واخبره بذلك ، فامره بان يردها، فقيل انه ردها او رد اكثرها، واتعظ بنصح امير المؤمنين له

"...وكتب أبو الأسود الدؤلي ، وكان خليفة عبد الله بن عباس بالبصرة ، الى على يعلمه ان عبد الله اخذ من بيت المال عشرة الاف درهم، فكتب اليه يأمره بردها ، فامتنع ، فكتب اليه يقسم له بالله لتردنها ، فلما ردها

عبد الله بن عباس ، أورد أكثرها ، كتب اليه علي ، اما بعد فأن المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ، ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه ، فإذا اتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحا ، وما فاتك منها فلا تكثر عليه جزعا ، واجعل همك لما بعد الموت ، والسلام ، فكان ابن عباس يقول : ما اتعظت بكلام قط اتعاظي بكلام امير المؤمنين" (1)

نستنتج من هذه الرواية إن اليعقوبي لم يتطرق إلى سرقة أو وشاية ابن عباس للأموال ، وانما تعرض لنقل اتعاظ ورد من أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ، والمعروف على امير المؤمنين هو بحر العلم الغزير ويمكن أن تكون إحدى نصائحه لولاته.

لكن بعض الرواة ساقوا على نمطها روايات اتهمت ابن عباس بسرقة الأموال ، واصاب الموضوع شيئاً من التأويل والتضخيم وسنتطرق إلى هذه الروايات:

الرواية الأولى وردت في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي وساقها ابن عبد ربه على ان ابن عباس كانت له مكانة كبيرة عند ابن الخطاب الا انه لم يستعمله ، وتأويل ذلك خشية أن يأخذ من الأموال التي كانت تجبى الى الدولة انذاك كالفيء والغنيمة وغيرها ، ولا

سيما ما هو سائد في ذلك الوقت فتوحات المسلمين للبلدان ، اذ قال :

"... قال أبو بكر بن أبي شيبة ، كان عبد الله بن عباس من احب الناس الى عمر بن الخطاب . وكان يقدمه على الأكابر من اصحاب محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يستعمله قط ، اذ قال له يوما كنت استعملك ولكن اخشى ان تستحل الفيء (٢) على التأويل .....(٣) وساق حديثه على ان امير المؤمنين (عليه السلام) امره على البصرة وكان قد اخذ بعض الأموال من بيت مال المسلمين"،...**فلما صار الامر الى علي (عليه السلام) استعمله على البصرة ، فأستحل الفيء على التأويل"** بقوله سبحانه وتعالى : {واعْلَمُوا أنما غنمتم من شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خَمْسَهُ وَلِلرَّسُول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتُم بِالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم يلتقي الجمعان والله على كل شيء قدير}(٤)

فاستحله من قرابته الرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ..... (٥)

اما هنا من الملاحظ على الرواية انها انتهت هنا سلسلة الرواة ، وصيغت باقي الرواية بسلسلة رواة آخرين إذ روى أبو مخنف أن ابن عباس مر على ابو الاسود الدؤلي ، وكلمه كلام لا يليق ، فكتب إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ليخبره بذلك وبنفس الوقت اتهمه بتلك بالسرقة ونص ما ورد

"...وروي ابو مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد قال : مر ابن عباس على ابي الأسود الدولي فقال له : لو كنت من البهائم لكنت جملا ، ولو كنت راعيا ما بلغت المرعى فكتب أبي

الأسود الدولي الى علي (عليه السلام) : أما بعد فان الله جعلك واليا ،وراعيا مسؤولا وقد بلوناك رحمك الله ، فوجدناك عظيم الأمانة ، ناصحا للامة ، توفر لهم فيأهم ، وتكف نفسك عن دنياهم ، فلا تأكل أموالهم ولا ترتشي بشيء في احكامهم ، وابن عمك قد اكل من تحت يديه من غير علمك ، فلم يسعني كتمانك ذلك ، فأنظر رحمك الله فيما هناك واكتب الي برأيك فما احببت اتبعه ، ان شاء الله ، والسلام ،فكتب اليه علي (عليه السلام) : اما بعد ، فمثلك نصح للأمام والامة ، وادى الأمانة وولى على الحق ، وفارق الجور ، وقد كتبت لصاحبك بما كتبت الي فيه ، ولم اعلمه بكتابك الي . فلا تدع اعلامي ما يكون بحضرتك مما النظر فيه صلاح الأمة ، فانك بذلك جدير ، وهو حق واجب الله عليك ، والسلام (٦)

نستشف مما سبق أن الراوي استهدف امير المؤمنين عليه السلام وأصحابه ، فالمعروف لدى الجميع أن ابي الأسود الدؤلي من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام المخلصين ، وكذلك ابن عباس ، فمتن الرواية ذات سرد قصصي ، ولا يمت بالحقيقة بصلة ، أما سند الرواية إن الراو عبد الرحمن بن عبيد توفي بعد مئة سنة من حدث الرواية ، فالرواية هنا باطلة السند والمتن .

وورد رد آخر من عبد الله بن عباس الى أمير المؤمنين عليه السلام ونص ما ورد:

فكتب اليه ابن عباس : اما بعد فان كل الذي بلغك باطل ، و وانا لما تحت يدي ضابط ، وعليه حافظ ، فلا تصدق علي الظنين ، والسلام، فكتب اليه علي (عليه السلام) اما بعد فانه لا يسعني تركك حتى تعلمني ما اخذت من جزية ، فمن اين اخذته ؟ وما وضعت منها ؟ واين وضعته؟ فاتق الله فيما ائتمنتك عليه ، واسترعيتك اياه فأن المتاع بما انت رازمه (٧) قليل ، وتباعته وبيلة لا تبيد والسلام(٨)

أكد الراو هنا على ضرب أصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، ومن وهن الرواية هنا تحدثت عن الجزية ، وبادي الأمر تحدثت عن أموال بأشارة إلى كل ما في بيت المال ولعل ذلك يوضح أنها رواية ضعيفة متن وسند ، وساق ابن عبد ربه رد آخر لابن عباس ونصه :

فلما رأى ان علي (عليه السلام) غير مقلع عنه كتب اليه : اما بعد فانه بلغني تعظيمك علي مرزاة مال بلغك ، اني رزأته (٩) اهل هذه البلاد، وايما الله لان القى الله بما في بطن هذه الارض من عقيانها ومخبأها ، وبما على ظهرها من طلاعها ذهبا ، احب الي من ان القى الله وقد سفكت دماء هذه الامة لأنال بذلك الملك والأمرة ، ابعث الي عملك من احبت ، فاني ظاعن ، والسلام "(١٠)

عند النظر في محتوى الرواية نجدها ذات طابع إنشائي روائي لا تمت للحقيقة من شيء ، سلسلة رواة منقطعة ، وبفترة زمنية طويلة ، وما إلى غير ذلك كثير من الملاحظات سنتطرق لها عند نهاية الروايات الانفة الذكر .

بينما ناقض نفسه الاندلسي برواية أخرى عكس هذه تماما، إذ أورد عن لقاء جمع معاوية بأبن عباس ، ناقش هذا الحوار موقف الهاشميين ، واتهام الولاة باستغلال أموال البصرة ونص ما جاء بهذا الحوار

"...اجتمعت قريش الشام والحجاز عند معاوية وفيهم عبد الله بن عباس، وكان جريئاً على معاوية حقاراً له، فبلغه عنه بعض ما غمه، فقال معاوية: رحم الله أبا سفيان والعباس، كانا صفيين دون الناس، فحفظت الميت في الحي والحي في الميت، استعملك علي يا ابن عباس على البصرة، واستعمل أخاك عبيد الله على اليمن، واستعمل أخاك تماما على المدينة ، فلما كان من الأمر ما كان ، هنأتكم ما في أيديكم، ولم أكشفكم عما وعت غرائركم، وقلت: أخذ اليوم وأعطي غداً مثله . وعلمت أن بدء اللؤم يضر بعاقبة الكرم، ولو شئت لأخذت بحلاقيمكم وقيأتكم ما أكلتم. ولا يزال يبلغني عنكم ما تبرك له الإبل، وذنوبكم إلينا أكثر من ذنوبنا إليكم: خذلتم عثمان بالمدينة، وقتلتم أنصاره يوم الجمل، وحاربتموني بصفين، ولعمري لبنو تيم وعدي أعظم ذنوبا منا إليكم، إذ صرفوا عنكم هذا الأمر، وسنوا فيكم هذه السنة ، فحتى متى أغضي الجفون على القذى، وأسحب الذيول على الأذى، وأقول لعل الله وعسى...(١١)

لم توضح الرواية سبب الاجتماع ، ولم تخبرنا سبب حضور ابن عباس عند معاوية ، وليكن ذلك ، فأن ابن عباس هنا عده معاوية من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وأنه حاربه بصفين وابان موقفه منه وسيقت الرواية بقول ابن عباس:

" ما تقول يا بن عباس ؟!.،قال: فتكلم ابن عباس فقال: رحم الله أبانا وأباك، كانا صفيين متفاوضين ، لم يكن لأبي من مال ما فضل أباك، وكان أبوك كذلك لأبي، ولكن من هنا أباك بإخاء أبي أكثر ممن هنا أبي بإخاء أبيك، نصر أبي أباك في الجاهلية، وحقن دمه في الإسلام، وأما استعمال علي إيانا فلنفسه دون هواه وقد استعملت أنت رجالا لهواك لا لنفسك، منهم ابن الحضرمي على البصرة فقتل وابن بشر بن أرطاة على اليمن فخان، وحبيب بن مرة على الحجاز فرد، والضحاك بن قيس الفهري على الكوفة فحصب ، ولو طلبت ما عندنا وفينا أعراضنا، وليس الذي يبلغك عنا بأعظم من الذي يبلغنا عنك، ولو وضع أصغر ذنوبكم إلينا على مائة حسنة لمحقها، ولو وضع أدنى عذرنا إليكم على مائة سيئة لحسنها"(١٢)

هنا بيت القصيد إذ عرض ابن عباس اسماء ولاة معاوية ، وأخبره بشر أعمالهم ، فضلاً عن خيانتهم إياه ، فإذا كان ابن عباس قد سرق أموال البصرة ، فكيف لم يقل ذلك معاوية من باب الرد بالمثل وأكمل ابن عباس قوله بالرد على قضية عثمان قائلاً:

" وأما خذلنا عثمان فلو لزمنا نصره لنصرناه، وأما قتلنا أنصاره يوم الجمل فعلى خروجهم مما دخلوا فيه وأما حربنا إياك بصفين فعلى تركك الحق وادعائك الباطل، وأما إغراؤك إيانا يتيم وعدي فلو أردناها ما غلبونا عليها" (١٣)

اظهر للقارئ هذا اللقاء الذي حدث بين معاوية وعبد الله بن عباس قبل أو بعد مصالحة الامام الحسن (عليه السلام) لمعاوية بن ابي سفيان:

إن عبد الله بن عباس كان يكن العداء والبغض لمعاوية ، وعلى الرغم من عدم ذكر الفترة الزمنية لانعقاد هذا المؤتمر كما وصف ، ومن هم الذين كانوا مع ابن عباس ؟ الا ان ما يهمنا هو موقف ابن عباس من معاوية ؟

اذ ذكرت مطلع الرواية **"انه كان حقارا له "** (١٤)أول رد وبيان عن ابن عباس ، الموقف الثاني هو ما تكلم به معاوية أن ابن عباس واخوانه الذين ولاهم امير المؤمنين كانوا مبغضين له **"خذلتم عثمان بالمدينة، وقتلتم انصاره يوم الجمل، وحاربتموني بصفين "** (١٥) اذا كان هنالك اختلاف بين ابن عباس والإمام علي عليه السلام لكان معاوية قد عمل على استغلال ذلك الخلاف لكسب وضم ابن عباس إلى جانبه ،كما اتهموا أخاه عبيد الله بن العباس على أن معاوية قربه منه ، مع أن عبد الله كان الأولى في ضمه إلى الجانب الأموي ولأهميته ومكانته المعروفة آنذاك .

وايضا لو كانت هناك أية عملية للاختلاس من بيت أموال المسلمين من قبل عبد الله ابن عباس لحدثه به معاوية وأشار بالاتهام اليه بها ، اما مقابل ذلك أشار ابن عباس على معاوية بنص صريح واتهام ولاة معاوية امثال الحضرمي، وابن أرطاة وحبيب بن مرة ،والضحاك بن قيس ،فمنهم من طالته اتهام ابن عباس بتلاعبه بأموال التي ولى عليها ومنهم من قتل النفوس البريئة وظلم العباد. ولو كانت هنالك وشاية لكانت قضية أموال البصرة حجة دامغة بيد معاوية في الدفاع عن نفسه أمام اتهامات ابن عباس لعماله وخياناتهم .

قول ابن عباس **"... واما استعمال علي ايانا فلنفسه دون هواه وقد استعملت انت رجالاً لهواك لا لنفسك"**: (١٦)ما هي إلا تأكيد تأريخي لطبيعة التولية المستحقة التي تولاها عبد الله ابن عباس من قبل امير المؤمنين (عليه السلام)، فحاشا امير المؤمنين أن يولي أحد من أقاربه أو أبناء عمومته لدافع هوى نفسه ، أو دافع دنيوي ، بل كانت الآخرة وراء لكل الدوافع التولية ،وامير المؤمنين عليه السلام معصوم بالعصمة الكبرى ولا يمكن أن يسيء اختيار أحد من ولاته حاشاه من الإساءة .

اذ ان علاقة امير المؤمنين عليه السلام مع ولاته علاقة تتخللها روحية وحبهم للأمير عليه السلام ،وبنفس الوقت كان شديداً عليهم، يحاسبهم على الأمور الصغيرة كحضور موائد الاغنياء فكيف إذا كان قضية تلاعب بأموال بيت المسلمين.

اما الرواية الأخرى التي تحدثت على ان ابن عباس كان قد اخذ من الأموال التي كانت تحت

امرته فهي رواية رجال **الكشي:** (١٧)

"...روى على بن يزداد الصايغ الجرجاني، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الأعلى الجزري عن خلف المخرمي البغدادي، عن سفيان بن سعيد عن الزهري، قال سمعت الحارث يقول:

استعمل على عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا عليه السلام وكان مبلغه الف الف درهم فصعد علي (عليه السلام) المنبر حين بلغه ذلك فيكي، فقال هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه والله وسلم) في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه، اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول"

والرواية هنا عن الزهري وهو من الشخصيات الكذوبة ، وكان على شرطة آل مروان وسنتطرق إلى ذلك لاحقاً.

أما ضعف هذه الرواية جاءت الإشارة على أن الرواية ضعيفة في تكملتها ، فأشار إلى ذلك من خلال إضافته لشيء مبهم في الرواية إذ قال في بداية سلسلة الرواة شيخ من أهل اليمامة، فمقدمت الرواية هنا مبهم فكيف الإتيان بها ونص ما ذكر :

"...وقال: قال شيخ من أهل اليمامة، يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي، قال: لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز كتب اليه علي بن ابي طالب من عبد الله علي بن ابي طالب الى عبد الله بن عباس اما بعد فاني قد كنت أشركتك في أمانتي ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق لمواساتي ومؤازرتي واداء الامانة الي، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب وامانة الناس قد عرت وهذه الأمور قد قشت : قلبت لابن عمك ظهر المجن (١٨)

، ...وفارقته مع المفارقين وخذلته أسوء خذلان الخاذلين فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك وكأنك لم تكن على بيئة من ربك وكأنك انما كنت تكيد امة محمد (صلى الله عليه واله وسلم على دنياهم وتنوي غرتهم، فلما امكنتك الشدة في خيانة امة محمد أسرعت الوثبة وعجلت العدوة، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل رمية المعزى الكبير كأنك لا ابالك انما جررت الى اهلك تراثك من ابيك وامك، سبحان الله !

اما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف من سوء الحساب او ما يكبر عليك ان تشترى الاماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين الذين الفاء الله عليهم هذه البلاد، اردد الى القوم اموالهم فو الله لمن لم تفعل ثم امكنني الله منك لأعذرن الله فيك، فو الله لو ان حسنا وحسينا فعلا مثل الذي فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى اخذ الحق وازيح الجور عن مظلومها، والسلام (١٩)

صيغت الرواية بصيغة روائية ، انشائية ، وهولت الكثير من أحداثها وان ابن عباس زير نساء ، ومزواج مطلاق ، وما أخذ من مال بذله في ذلك ، فهذه الاتهامات عرفت بها تلك الفترة من التدوين

" قال، فكتب اليه عبد الله بن عباس، اما بعد - فقد ثاني كتابك، تعظم علي اصابة المال الذي اخذته من بيت مال البصرة ولعمري ان لي في بيت مال الله اكثر مما اخذت، والسلام "

وأكمل نصه قائلاً

" قال، فكتب اليه علي بن ابي طالب عليه السلام اما بعد – فالعجب كل العجب من تزيين نفسك ان لك في بيت مال الله اكثر مما اخذت واكثر مما لرجل من المسلمين فقد أفلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك مالا يكون ينجيك من الأثم ويحل لك ما حرم الله عليك، عمرك الله انك لانت العبد المهتدي اذا ! فقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة والطائف تختار من على عينك وتعطي فيهن مال غيرك، واني لا قسم بالله ربي وربك رب العزة ما يسرني أن ما اخذت من اموالهم لي حلال ادعه لعقبى ميراثا، فلا غرو واشد باغتباطك تأكله رويدا رويدا، فكأن قد بلغت المدا وعرضت على ربك والمحل الذي يتمنى الرجعة والمضيع للتوبة كذلك وما ذلك ولات حين مناص – والسلام"

فكتب إليه ابن عباس:

. "قال: فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد - فقد أكثرت علي فو الله لان القى الله بجميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها احب الي ان القى الله بدم رجل مسلم "(٢٠)

ساق الكشي هذه الرواية ومضمونها ان ابن عباس كان قد اخذ من بيت مال المسلمين الفي درهم ، واستخدم الطريقة الروائية القصصية التي كانت سائدة في فترة الخلافة العباسية ، ان ذكر انه ذهب بالأموال إلى الحجاز، وصار يشتري بها النساء، وان أمير المؤمنين (عليه السلام) قد كتب اليه الارجاع تلك الأموال، ورفض ابن عباس ارجاعها ، وانه ما أخذ من بيت المال الا القليل ، ولعمري ان لي في بيت المال أكثر مما اخذت فما هو المال الذي كان يدخره ؟

وان القاص والداني يعلم ان في فترة حكم أمير المؤمنين (عليه السلام) يوزع العطاء في كل يوم ، فيفرغ أمير المؤمنين بيت مال المسلمين، ويرشه ويفترشه ويقول اشهد لي عند الله أن المال لم يبت فيك ليلة فمن أين المال الذي أخذه ابن عباس ؟

ايضا ورد عن الكشي رواية أخرى عن ابن عباس ناقض نفسه فيها ونصها يبرئه عن كل ما قيل عنه ، وتضمن الرواية ان ابن عباس مات على ملة وبيعة الأمير (عليه السلام) وذكرت في الرواية ان ابن عباس تكلم عندما حضرته الوفاة فضائل امير المؤمنين ، وانه برأ من الخمسة الذين ذكر هم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وسيقت الرواية بسلسلة رواة ثقة ولا يوجد فيها فصل للرواة والفترة الزمنية المتباعدة وجهالة الاسماء كما في روايات التنكيل ونص الرواية

"...حمدويه وابراهيم، قالا حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد، عن عبد الله بن عبد ياليل رجل من اهل الطائف، قال: اتينا ابن عباس رحمة الله عليه نعوده في مرضه الذي مات فيه، قال، فأغمى عليه في البيت فاخرج الى صحن الدار، قال، فأفاق، فقال: ان خليلي رسول الله

صلى الله عليه واله قال اني سأهاجر هجرتين واني سأخرج من هجرتي فهاجرت هجرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وهجرة مع علي عليه السلام واني سأعمى فعميت واني سأغرق فأصابني حكة فطرحتي اهلي في البحر فغفلوا عني فغرقت ثم استخرجوني بعد"

دلت الرواية على مكانة ابن عباس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنه هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع امير المؤمنين عليه السلام في حروبه، وأنه اصابه العمى في أواخر حياته ، كما تنبأ له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما إلى ذلك وأكمل قوله وإقراره بمرافقة امير المؤمنين عليه السلام قائلا:

"وأمرني أن أبرأ من خمسة من الناكثين وهم اصحاب الجمل ومن القاسطين، وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم اهل النهروان ومن القدرية الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لأقدر ومن المرجلة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم، قال، ثم قال: اللهم اني احبي على ماحيي عليه علي بن ابي طالب واموت على ما مات عليه علي بن ابي طالب، قال، ثم مات فغسل وكفن ثم صلى على سريره قال، فجاء طائران ابيضان فدخلا في كفته فرأى الناس إن هو فقهه فدفن" (٢١)

. للاستنتاج من ذلك فلابد من اثارة مجموعة من التساؤلات حول الدافع عن كتابة الرواية الأولى ؟ ونكل بابن عباس ، وما الدافع عن اثارة الرواية الثانية التي سيقت بسباق صحيح ؟ فهل كان تحت ضغط السياسة ، ولا سيما انه عاش في فترة الخلافة العباسية ؟ فهل نكل ابن عباس لأنه موالي لأمير المؤمنين (عليه السلام) ؟ ام ان الروايات صحيحة ؟

اما تعليقنا على هذه التساؤلات، ومن خلال دراستنا للروايات بتمعن، ودراسة رجال تلك الروايات ، تجدها روايات وضعت للتنكيل منه لأنه كان بصف أمير المؤمنين (عليه السلام)، لا بصف اعدائه آل امية وال مروان ومن تبعهم، والدليل نالوا من صاحبه الآخر الا وهو ابي الأسود الدولي ، حينما طرقوا انه شكا لأمير المؤمنين (عليه السلام) عن ابن عباس وانه سرق الاموال .

والروايات موضوعة تحت ظرف معين ، ودليل ذلك اضافة اشياء مبهمة في الرواية من قبل الكاتب مثل شيخ من اهل اليمامة، أو عن مجموعة بحدثهم، يمكن ان تكون هذه إشارة للقاريء لمراجعة مضمون الرواية وما إلى ذلك .

اذ ان هذه الرواية تنفي الجانب الروائي الذي صيغ في الروايات السابقة وتنفي الهروب ومشاركة امير المؤمنين (عليه السلام)

اما الرواية الثالثة التي وردت عن سرقة الاموال فهي رواية ابن الجوزي : ونص ما جاء فيها:

"...اخبرنا ابو الحسن بن النجار المقري قال انبانا محمد بن ابي منصور، أنبأنا احمد بن علي بن سوار، انبانا احمد بن عبد الواحد بن محمد الحريري، أنبأنا احمد بن محمد الجندي، انبانا ابو حامد محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا ابراهيم بن سعد الجوهري ، حدثنا المأمون عبد الله بن هارون عن ابيه هارون عن ابيه محمد المهدي عن ابيه ابي جعفر المنصور عن أبيه محمد بن علي عن ابيه علي بن عبد الله بن عباس،

. قال: ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم كانتفاعي بكلام كتب به امير المؤمنين كتب الي سلام عليك اما بعد فان المرء يسوؤه فوت مالم يكن ليدركه ويسره درك مالم يكن ليفوته فليكن سرورك بما ذلت من امر آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما فاتك من الدنيا فلا تأسفن عليه وليكن همك فيما بعد الموت والسلام".(٢٢)

أما الملاحظ هنا أيضاً انقطعت الرواية وسيقت فيما بعد عن شخص آخر ، وشيء مبهم اخر ، إذ ذكر الراوي شخص اخر الا وهو السدي، واضاف شيء مجهول إلا وهو شيوخه، فمن هم شيوخه ؟ ولماذا لم تتوالى السلسلة في ذكرهم ؟

"...وقد روى السدي هذا عن اشياخه وقال: عقيبه كان الشيطان قد نزع بين ابن عباس وبين علي عليه السلام مدة ثم عاد الى موالاته،قال: وسببه ان امير المؤمنين ولى ابن عباس البصرة فمر بابي الاسود الدالي فقال له لو كنت من البهائم كنت جملا ولو كنت راعياً ما بلغت به المرعى،فكتب أبو الاسود الى علي عليه السلام ، اما بعد: فإن الله جعلك والياً مؤتمنا وقد بلوناك فوجدناك عظيم الامانة ناصحاً للرعية لا تأكل أموالهم ولا ترتشي في الحكم وان ابن عمك قد اكل ما تحت يديه بغير علمك فلم يسعني كتمانك ذلك فانظر رحمك الله في ذلك،فكتب أمير المؤمنين الى ابي الاسود اما بعد: فمثلك من نصح الامام والامة فلا تدع اعلامي بما يكون بحضرتك مما فيه صلاح للامة فانت بذلك جدير ثم كتب الى ابن عباس اما بعد فاعلمني ما اخذت من الخراج (٢٣) والجزية (٢٤) وفي أي شيء وضعته،فكتب اليه ابن عباس ابعث الي عملك من احببت فاني ظاعن والسلام قال ابو اراكة ثم ندم (٢٥) ابن عباس واعتذر إلى علي (عليه السلام) وقبل امير المؤمنين عذره وقيل انه عاد الى الكوفة والصحيح انه لم يزل مقيماً بمكة حتى استشهد علي (عليه لسلام) "(٢٦)

فهذه الروايات ما هي الا عبارة عن قصص وسرد بنيت على رواية اليعقوبي للنيل من اصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) واستهدافهم لأغراض متعددة، وايضا هنالك من رد على هؤلاء

وهنالك من بقي بموقف محايد وسنتطرق إلى ذلك بالتفصيل :

بعد أن أورد ابن ابي الحديد (٢٧) كتاب أمير المؤمنين ومن كتاب له الى بعض عماله قال:

"...اختلفوا في المكتوب اليه فقال الأكثر أنه ابن عباس ورووا في ذلك روايات واستندوا بالفاظ من الكتاب كقوله: "... أشركتك في امانتي وجعلتك بطانتي وشعاري وأنه لم يكن في اهلي رجل أوثق منك "

وقوله " ...رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب" وما غير ذلك وقد أشكل علي أمر هذا الكتاب، فإن كذبت النقل وقلت هذا كلام موضوع عليه (عليه السلام) خالفت الرواة، فإنهم أطبقوا على رواية هذا الكلام عنه، وقد ذكر في أكثر كتب السير، وإن صرفته الى غيره لم أعلم الى من أصرفه فأنا في هذا الموضوع من المتوقفين" (٢٨)

اذ ان ابن أبي الحديد لم يصرح في روايته بأسم عبد الله بن عباس ، واختلفت في المكتوب إليه ، لعل هذا يوضح ضعف الروايات الآنفة الذكر .

بينما وردت روايات ردت على روايات الوشاية الثلاث ومن ابرزها :

أولاً: رواية ابي عبيدة

"...دخل عمرو بن عبيد على سليمان بن علي العباسي فقال له سليمان: أخبرني عن قول علي في ابن عباس

يفتينا في القملة والقميلة

وطار بأموالنا في ليلة

فقال له عمرو: كيف يقول علي هذا وابن عباس لم يفارق علياً عليه السلام حتى قتل وشهد صلح الحسن، وأي مال يجتمع في بيت مال البصرة مع حاجة علي عليه السلام إلى الأموال وهو يفرغ بيت مال الكوفة كل خميس ويرشه، وقال انه كان يقبل فيه، فكيف يترك المال يجتمع بالبصرة وهذا باطل" (٢٩)

فهذا دليل على أن الرواية باطلة وهي من صنع الخيال وكتبتها الأيادي المغرضة وتأكيد ذلك ما ذكر الطبري هذه الرواية على الشكل الآتي:

"...ان ابن عباس لم يبرح البصرة حتى قتل علي (عليه السلام) فشخص الى الحسن (عليه السلام) فشهد الصلح بينه وبين معاوية ثم رجع إلى البصرة وثقته بها "(٣٠)

ثانياً: رواية ابي مخنف

إذ أورد ابو مخنف رواية يستدل منها على أن ابن عباس كان في البصرة عندما استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) ولم يفارقه كما ورد في الروايات الثلاثة:

"،...،عن أبي مخنف عن رجاله : "...عندما بدأ الناس يبايعون الحسن عليه السلام بعد شهادة ابيه

ثم قام ابن عباس بين يديه، فدعا الناس إلى بيعته،...، ثم نزل من على المنبر" (٣١)

والملاحظ من الروايات الثلاثة السابقة أن سند الرواية غير معروف ، كقولهم عن شيخ من أهل اليمن ، حتى رجال الروايات الثلاثة فهم أشخاص عليهم الكثير من علامات الاستفهام ،

ومن الأشخاص المعروفين عن عدائهم للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، وأصحابه، وهم أيضا أصحاب وشاية ، وليسوا أصحاب صدق، فوردت الكثير من الروايات الواشية عنهم وهم رجال غير صادقين فيما يتعلق بكتاباتهم وهذا عده البعض من الكتاب إلى عدة أسباب أبرزها

أن هذه الروايات كتبت في عهد المروانيين عندما بدأ العباسيين والعلويين يتعاونون لإسقاط الأمويين ، وبالجملة مما نقل اذ ان فيه مختلف ومتعارض ، وخبر الخصم بخلاف الدراية والعقل، اذ ان ابن ابي الحديد يقول "...ان كذبت النقل وقلت هذا كلام موضوع خالفت الرواة، وكم من رواية مخالفة للدرايات" ، اذ ان زيد بن حارثة اميرا على جعفربن ابي طالب (الطيار)(٣٢) فلا يمكن أن تصح وهي خلاف العقل، فاين جلال ومكانة جعفر و اين زيد،

ومنها ايضا ان امير المؤمنين (عليه السلام)كان قد خطب بنت أبي جهل ، وان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) غضب لذلك (٣٣) , فهي مخالفة للعقل بدون ادنى شك، بما علم ذلك وبالتواتر من عدم مخالفة امير المؤمنين للنبي بطرفة عين ، اذ نجد أن القصد في خبر جعل تأمير زيد دفع الطعن عن تأمير النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ابنه اسامة على أبي بكر وعمر، وايضا في جعل خطبة بنت أبي جهل ما هي الا لدفع الطعن عن عمر (فاروقهم) في اغضابه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) غير مرة كيوم صلاته على كعب بن ابي ، ويوم الحديبية ، ويوم نسبته (صلى الله عليه واله وسلم) إلى الهجر حاشاه ذلك.

فوضعوا ذلك دفعا بالطعن عن فاروقهم ولم يبالوا بطعن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على فرض صحته، فاذا كان سخط من ذلك ، فانه لم يرض بما ورد في شريعته،"... فانكحوا ما طاب لكم مثنى وثلاث ورباع (٣٤)

إن سياقة خبر عبد الله بن عباس هو لدفع الطعن عن الخليفة الثاني، وعدم توليته لأقارب النبي ظاهرا لئلا "...يأخذوا الخمس من الغنائم"، اما باطنا لئلا يوجب ذلك انتقال الأمر اليهم ، فظاهرا **"...كان ابن عباس من احب الناس الى عمر وكان يقدمه على الأكابر من الصحابة ولم يستعمله قط ،...، ان تستحل الفيء على التأويل "**(٣٥)

اما باطنا فهو دفع الحكم عن اهل البيت عليهم السلام

"...ان عمر ارسل الى ابن عباس وقال له : ان عامل حمص هلك، وكان من اهل الخير ، وهم قليل ولقد رجوت أن تكون منهم ، وفي نفسي منك شيء لم اره منك واعياني ذلك ، فما رأيك في العمل؟ قال : لن أعمل حتى تخبرني بالذي في نفسك . قال : وما تريد من ذلك؟ قال : اريده فأن كان شيء اخاف منه على نفسي

خشيت منه عليها الذي خشيت ، وان كنت بريئا من مثله علمت اني لست من اهله ، فقبلت عملك هنالك ، فأني قلما رأيت أو فلنت شيئا الا عاينته . فقال : يا ابن عباس أن يأتي علي الذي هو آت وانت في عملك فتقول هلم الينا دون غيركم . الى ان قال : قال له عمر فأشر علي . قال : ارى ان تستعمل صحيحا منك صحيحا لك" (٣٦)

رجال الروايات:

١_ الشعبي (١٠٣هـ):

هو "...عامر بن شراحيل بن عبد، كوفي وأمه من سبي جلولاء، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب، وتوفي سنة ثلاث ومائة. وكان من خواص بني امية، استخدمه عبد الملك بن مروان ممثلاً عنه إلى ملك الروم واستخدام معاوية بن أبي سفيان له ما هو إلا أكبر دليل على عداءه وبغضه الأمير المؤمنين عليه السلام اذا وصفه الشيخ المفيد رحمه الله كان مشهوراً بالنصب لعلي ولشيعته وذريته، وكان معروفاً بالكذب سكيراً خميراً مقامراً عياراً،

ويستدرك الشيخ المفيد (رحمه الله) قوله فيه : وقد أجمع أهل السير أنه شهد البصرة مع علي ثمانمائة من الانصار وتسعمائة من أهل بيعة الرضوان وسبعون من أهل بدر بينما ذكر ذلك الشعبي قد نقل إن عليا دخل اللحد وما حفظ القرآن وبلغ به كذبه أنه قال: لم يشهد الجمل من الصحابة الآ أربعة، فإن جاؤوا بها في من ذكروا فإنه كذب علي وعمار وطلحة والزبير"(٣٧) فهل من الممكن أن تصدق رواية نقلت عن هكذا رواة؟.

٢_سفيان بن سعيد (ت ١٦١هـ):

أبو "...عبد الله الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق بن جبير الثوري ذكره الكشي في رجاله في محاورة بين الإمام الصادق (عليه السلام) وعدد من الأشخاص جاؤوا من مناطق بعيدة وهم قد سمعوا أخباراً أرادوا أن يعلموا صدقها من سلمها والكثير من هذه الأخبار المنقولة عن الامام أمير المؤمنين وبقية الائمة وحتى عن الامام الصادق رواها سفيان الثوري وقد بين لهم الامام كتب تلك الروايات والأخبار،ومن جملة ما ذكروه أن علياً لما قتل أهل صفين بكى عليهم ثم قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة وأيضاً أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أكل ذبائح اهل الذمة.

وروى عن الامام الصادق النبيذ كله حلال إلا الخمر وروى عن الامام الباقر عليه السلام من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة إلى آخر ما رواه من تلك الاحاديث المكذوبة على الائمة،ولإيضاح الموقف لهؤلاء طلب الامام أن يكتبوا عنه من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى" (٣٨) ،وذكر الخوئي "...اعتراض سفيان الثوري على الامام الصادق عليه السلام" (٣٩) ، وقال عنه العلامة في الخلاصة:"... ليس من أصحابنا" (٤٠)

٣_الزهري، (حي ١٨٤هـ):

هو "...أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحرث بن شهاب بن زهرة بن كلاب ذكره علماء الجمهور وأثنوا عليه ثناء بليغاً، روى الخطيب البغدادي انه قدم بغداد سنة ١٨٤ هـ،فأكرمه الرشيد واظهر بره وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه احاديث الزهري فسمعة يتغنى" (٤٢) ذكره القمي"...انه كان عثمانياً وكان لخلافة علي عليه السلام كارها" (٤٢).

"...اذ كان لابد لنا من وقفة مع من روّج لهذه الروايات ومعرفة من له مصلحة سياسية في اثارتها وبالأخص عندما تعرف بأن الترويج لها قد تم بعد وفاة ابن عباس وبالدقة في بداية قيام الدولة العباسية كما نوه العلامة التستري عن ذلك الظاهر أن الجعل كان بعد وفاة ابن عباس، ولم يجترؤوا على جعل مثله في حياته بدليل إنه لم ينقل طعن أحد منه بذلك مع كون معاوية وخواصه بصدد الطعن عليه وعلى باقي بني هاشم بما استطاعوا" (٤٣) .

(الهوامش)

١_ اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ،ص٥.٢

٢_الفيء في اللغة من مصدر فاء يفيء ، بمعنى رجع ، أما اصطلاحا ، ما يرجع من أموال الكافرين إلى المسلمين بدون قتال ، ابن زنجويه ، الأموال ، ج١ ٣_ص٢٠٧.

٣_ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، ص١٠٠.

٤_ الانفال – أيه ٤١.

٥_ ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، ص١٠١.

٦_ المحمودي ، نهج السعادة ، ج٥ ، ص٣٢٣.

٧_رازمه ، بمعنى جامعه ، ابن أبي الحديد ، شرح النهج ، ج١٦ ،ص١٦٦.

٨_ المحمودي ، نهج السعادة ، ج٥ ، ص٣٢٣.

٩_رزأته، رزأ الشخص ، أصاب بمصيبة ، رزأ مال شريكه ، أخذ منه شيئا فأقتصه، أبن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ،ص٨٠ .

١٠_ الكشي، اختبار معرفة الرجال ، ص٥٨.

١١_ الاندلسي، أبن عبد ربه، لعقد الفريد ، ص١٠٢.

١٢_ الاندلسي ،ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ص١٠٢-١٠٤.

١٣_ الاندلسي ،ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٣، ص٩٣ .

١٤_الميانجي، الاحمدي ، مواقف الشيعة ، ج١ ،ص١٨٠.

١٥_الكشي، اختبار معرفة الرجال ، ص٦١.

١٦_المجن، أسقط الحياء وفعل ما يشاء ، ابن منظور، لسان العرب ،ج١٤ ،ص٧٧.

١٧_رجال الكشي، ص١٥٢.

١٨_سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ،ص١٥٠.

١٩_الكشي ، رجال الكشي ، ص٥٦.

٢٠_نوع من الضريبة ، تدفع على الأراضي الزراعية وتدفع سنويا بمقدار معين من حاصلاتها أو من أموالها ، الداوودي، الاموال، ص٤٥.

٢١_ما يعطيه أهل الذمة من مال مقابل حمايتهم والدفاع عنهم ، ابن القيم ، الشمائل المحمدية ،ج١ ،ص٢٤٥.

٢٢_ابن أبي الحديد، شرح النهج، ج١٦ ،ص١٩٦-١٧٢.

٢٣_تذكرة الخواص ، ص١٥١-١٥٢.

٢٤_البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٢ ، ص١٧٤.

٢٥_عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن ابي الحديد المدائني ، المعتزلي، الشافعي، عالم وأديب ومؤرخ ، توفي سنة ٦٦٥ هـ، ابن كثير ، البداية والنهاية ج١٣ ،ص٢٣٣ ؛ الغساني ، المسجد المسبوك ،ص٦٤١ ، ابن الفوطي ، معجم الادباء في معجم الألقاب ، ج١ ، ص١٩٠ ؛ ابن الساعي، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون اليسر، ج٩، ص٨٨.

٢٦_ابن أبي الحديد، شرح النهج ، ج١٦ ،ص١٧٣.

٢٧_المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد ، ج٢، ص١٢٣.

٢٨ تاريخ الطبري ، ج٤، ص١٠٩ .

٢٩_ الأصفهاني، مقاتل الطالبين ، ص٣٣ .

٣٠_الواقدي ، المغازي ، ج٢، ص٧٥٦ .

٣١_البخاري ، صحيح البخاري ، ج٢ ،ص١٨٩.

٣٢_مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ،ص٩٣.

٣٣_العقد الفريد ، ص١٠٤.

٣٤_المسعودي ، مروج الذهب ، ص٣٢١.

٣٥_المفيد،الفصول المختارة، ص٢١٦.

٣٦_الكشي، رجال الكشي، ص٣٩٦.

٣٧_معجم رجال الحديث ، ج٨ ، ص١٥٣.

٣٨_الخلاصة ، ج٦ ،ص٨٨.

٣٩_البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤ ،ص٨٤.

٤٠_القمي، الكنى والالقاب، ج٢،ص٢٠٣.

٤١_المجلسي، بحار الانوار ، ج٣٠، ص٥٩٢.

٤٢_ القمي، الكنى والالقاب، ج٢،ص٢٠٧.

٤٣_ العلامة التستري ، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ، ج١ ، ص٨٨.

(قائمة المصادر والمراجع)

١_الأحمدي، الميانجي، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ه، ج١ ، ص١٨٠.

٢_الاصفهاني ، أبي الفرج ، ت٣٥٦ه،مقاتل الطالبين ،تحقيق احمد صقر،(١٣٦٨ه_١٩٤٩م)، دار احياء الكتب العربية ،ص٣٣.

٣_ الأندلسي ، أحمد بن محمد بن عبد ربه ، تحقيق مفيد محمد قميمة،ج١، ص١٠٢

٤_البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر ، ت (٢٧٨ه) ، أنساب الاشراف ، تحقيق سهيل زكار ، رياض زركلي ، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع ، ج٢ ، ص١٧٤

٥_ البخاري ، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، ت (٢٥٦ه)، صحيح البخاري ، المجلد الثاني ،ج٢ ، ص١٨٩

٦_ البغدادي ، أبي بكر أحمد بن علي الخطيب ، ت (٤٦٣ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج٤ ،ص٨٤

٧_ ابن الجوزي ،ابي الفرح عبد الرحمن ابن الجوزي ، ت (٦٥٤ه) ، تذكرة الخواص ، ص١٥٠

٨_ ابن أبي الحديد ، ت٦٥٦ه ، شرح نهج البلاغة ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيمج١٦ ، ص١٦٤

٩_ الحلي، ابن المطهر، ت (٧٢٦ه)، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، مؤسسة النشر الاسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥، ج٦ ،ص٨٨

١٠_ الخوئي، ابو القاسم ،ت (١٤١١ه)، قم المقدسة ، إيران ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج٨، ص١٥٣

١١_ الداوودي، ابي جعفر احمد بن نصر ، ت(٤٠٣ه)، كتاب الأموال ،ص٤٥

١٢_ ابن الساعي، ابي طالب علي بن احمد تاج الدين ، ت(٦٧٤ه) ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، المطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد ، ١٩٣٤م ، ج٩ ،ص٨٨

١٣_ ابن زنجويه ،حميد بن زنجويه ، ت(٢٥١ه) ، تحقيق شاكر ذيب فياض ، كتاب الأموال ، ج١ ،ص٢٠٧

١٤_ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، ت (٣١٠ه)، تاريخ الطبري ، ج٤ ،ص١٠٩

١٥_ الغساني ،شمس الدين ابي الحسن علي ابن الحسن بن ابي بكر بن الحسن الخزرجي ، ت(٨١٢ه) ، المسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ، الطبعة الثانية ، ص٦٤١

١٦_ ابن الفوطي ، كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد ، ت (٧٢٣ه) ، تحقيق محمد الكاظم ، ج١، ص١٩٠

١٧_ الترمذي، ابي عيسى محمد بن سورة ، ت (٢٧٩ه) ، الشمائل المحمدية ، ج١ ،ص٢٤٥

١٨_ القمي ،عباس القمي ، الكنى والالقاب ، ج٢ ،ص٢٠٣

١٩_ ابن كثير ، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ت (٧٧٤ه) ، البداية والنهاية ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية ، ج١٣ ،ص٢٣٣

٢٠ _ الكشي ، ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز ، رجال الكشي ، ص٦١

٢١_ المفيد ، محمد بن محمد ، ت (٤١٣ه) ، الفصول المختارة ، ص٢١٦

٢٢_ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ، ت(٧١١ه) ،لسان العرب ،ج٦ ،ص٨٠

٢٣_ مسلم، ابي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري، ت (٢٦١ه) ، بيروت ، لبنان ، ج٤، ص٩٣

٢٤_ المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي، ت (٣١٦ه)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ص٣٢١

٢٥_ المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي العلوي ، ت(٤٣٦ه) ، غرر الفوائد ودرر القلائد ، ج٢، ص١٢٣

٢٦_ المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار، ج٣٠ ،ص٥٩٢

٢٧_ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي، ت(٢٠٧ه) ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٦